Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال الجمال المطرى: وكذا تربة صعيب يفعل به كما يفعل بتربة حمزة فى الاستشفاء لأن تراب صعيب ينفع من الحمى[٤٦٠]، وقال المجد: إن جماعات من العلماء ذكروا أنهم جربوه فوجدوا رده صحيحاً وكيف لا يكون كذلك وقد أخبر به الصادق الأمين -ﷺ-[٤٦١]، ونقل السلف عن الخلف أن تراب حمزة ينفع من الصداع، وجرب ذلك مراراً، وتربة صعيب هو تراب الوادى الذى هو بطحان وهو خلف الحديقة المعروفة اليوم بالمدشوبتة[٤٦٢]، شاميها جهة المدينة فى حفرة يعرفونها أهل المدينة خلف عن سلف إلى الآن.

وطريق استعماله كما ورد أن يبل أصبعه أو يده بريقه ويقول بعد أن يضعه على التراب بسم الله تربة أرضنا بريق بعضنا تشفى مريضنا ثم يضع أصبعه بالتراب الذى علق بيده أو يده كلها على المحل الذى يألمه[٤٦٣] ثلاث مرات أو سبع فإنه يبرأ بإذن الله تعالى أو يمزجه بالماء ويضعه على المحل أو يشربه بعد أن يروق بنية أن الله يشفيه، فإن الله يشفيه.

وأن لا يصحب شيئاً من أبارقها المعمولة من طينها كما قاله النووى: وكذا الكيزان ونحوها، ولا من أحجارها فإنه لا يجوز كما قاله العلماء، ويكره أن يدخل منها شيئاً من تراب الحل كما حرم مكة، ويستحب له أن يتصدق بشيء عند خروجه من المدينة الشريفة وينوى به الاستنفار للقاء الله ورسوله -ﷺ- فى يوم المعاد، وليحذر كل

---

٤٦٠ - انظر التعليق السابق.

٤٦١ - انظر التعليق قبل السابق.

٤٦٢ - هكذا فى الأصل.

٤٦٣ - ثبت فى صحيح البخارى رقم (٥٧٤٥ و٥٧٤٦)، ومسلم رقم (٢١٩٤)، وأبو داود رقم (٣٨٩٥)، وابن ماجة (٣٥٢١)، وأحمد (٩٣/٦) من حديث عائشة -رضى الله عنها- أن رسول الله -ﷺ- «كان يقول للمريض: بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا، بإذن ربنا».

وهنا ملحوظتان الأول أنه لا دليل على أن هذ الحديث خاص بتربة المدينة دون تربة غيرها من البلدان والمدن الأخرى، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فى فتح البارى جزء (١٠ /ص ٢١٩): قال النووى: قيل المراد بأرضنا أرض المدينة خاصة لبركتها، وبعضنا رسول الله -ﷺ- لشرف ريقه، فيكون ذلك مخصوصاً، وفيه نظر. انتهى.

الثانية: لم أجد فى الروايات التى وقفت عليها تحديد عدد المرات فلعل التحديد من المؤلف وليس من الرواية.